١٥

اي يروى الاول في سورة الممتحنة كذلك بالالف يعني أُسْوَةٌ حسنة
في ابرهيم احترازا من قوله بعده الا قول ابرهيم لابيه فجملة ما وقع
فيه الخلاف ثلثة وثلثون موضعا منها خمسة عشر في البقرة وابرهيم
لفظ اعجمي هو بالعبرانية بالالف وتصرفت العرب فيه فقالته بالياء وجاء
في اشعارهم ابراهم بين الهاء والميم حرف وجاء ايضا ابرهم بحذف
الالف التي بين الراء والهاء وحكى ابو علي الاهوازي عن الفراء ان فيه ست
لغات بالياء والالف والواو ابراهوم وبحذف كل واحد من هذه الحروف
الثلثة وابقاء الحركة التي قبلها ابراهِم ابراهَم ابراهُم قال وجملة ما في
القران من لفظ ابرهيم تسعة وستون موضعا رواها كلها ابراهام
بالالف من غير استثناء شيء منها العباس بن الوليد عن عبد الحميد
بن بكار عن ابن عامر وقراتها كذلك على ابي بكر عن عبد الحميد عنه
ولم اقراء عن العباس بن الوليد عنه كل ذلك بالياء ذكر بعض الطرق
الالف في الاحزاب والزخرف والاعلى قال والمشهور عن اصحاب ابن عامر
اثبات الالف في ثلثة وثلثين موضعا المخصوصة وهو الذي قدمنا ذكره وفي ستة وثلثين
موضعا بالياء قال ورايت من يقول بان مصاحف الامصار الخمسة على ذلك
قال الحافظ ابو بكر محمد بن احمد السلمي فقال لي ابو الحسن محمد
بن النضر بن الاخرم كان الاخفش يقراء مواضع ابراهام بالالف
ومواضع ابرهيم بالياء ثم ترك القراءة بالالف وقال لي ابو بكر السلمي ايضا
قال لي ابو الحسن السلمي كان اهل الشام يقرون ابراهام بالالف في مواضع ثم
تركوا القراءة بالالف وقروا جميع القران بالياء قال ابو علي وهي لغة اهل
الشام قديما كان فانهم اذا لفظوا ابرهيم في القران وغيره قالوا ابراهام بالالف
وقال لي ابو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي دخلت بعض قرى الشام
فرايت بعضهم يقول لبعض يا ابراهام فاعتبرت ذلك فوجدتهم
ما يعرفون غيره قال ابو زرعة الدمشقي حدثنا ابو اسامة الحلبي وكان
كيسا حافظا قال حدثنا ضمرة عن علي بن ابي جملة عن يحيى
بن راشد قال صليت خلف ابن الزبير صلوة الفجر فقرا صحف ابراهام
وموسى قال ابو زرعة وسمعت عبد الله بن ذكوان بحضرة المشايخ و
تلك الطبقة العالية قال سمعت ابا خليد القاري يقول في القران ستة
وثلثون موضعا ابراهام قال ابو خليد فذكرت ذلك لمالك بن انس فقال
عندنا

عندنا مصحف قديم فنظر فيه ثم اعلمني انه وجدها فيه كذلك وقال
ابو بكر بن مهران روي عن مالك بن انس انه قيل له ان اهل دمشق
يقرون ابراهام فقال اهل دمشق باكل البطيخ ابصر منهم بالقراءة فقيل
انهم يدعون قراءة عثمان رضي الله عنه فقال مالك ها مصحف عثمان
عندي ثم دعا به فاذا فيه كما قرا اهل الشام دمشق قال ابو بكر وكذلك
رايت انا في مصاحفهم وكذلك هو الى وقتنا هذا قال وفي سائر المصاحف
ابرهيم مكتوب بالياء في جميع القران الا في البقرة فانها بغير ياء وقال
مكي الالف لغة شامية قليلة قال ابو الحسن محمد بن الفيض
سمعت ابي يقول اعاد عبد الله بن كثير القاري الطويل فقراء واذ قال
ابرهام لابيه فبعث اليه نصر بن حمزة وكان الوالي بدمشق اذ ذاك فخفقه
بالدرة خفقات ونحاه عن الصلوة قال الاهوازي لعله جعل
ذلك سببا لشيء كان في نفسه عليه والله اعلم واحكم قلت ويحتمل انه فعل
به ذلك لكون هذا الموضع ليس من المواضع المذكورة المعدودة ثلثة
وثلثين او لانه لما ترك اهل الشام ذلك استغرب منه ما قراه فخاف
من تجري الناس على قراءة ما ليس مشهورا في الصلوة فادبه على
ذلك والله اعلم ووجهان فيه لابن ذكوان ههنا والخذوا ابا الفتح
عمرو او عن علا
ههنا يعني في سورة البقرة ووجه تخصيصها
بذلك اتباع الخط قال ابو عمرو الداني قال ابو عبد الله محمد بن عيسى عن نصير
في سورة البقرة الى اخرها في بعض المصاحف ابرهيم بغير ياء وفي بعضها
بالياء قال ابو عمرو ولم اجد ذلك كذلك في مصاحف اهل العراق الا في
البقرة خاصة قال وكذلك رسم في مصاحف اهل الشام وقال ابو عبيد
تتبعت رسمه في المصاحف فوجدته كتب في البقرة خاصة بغير ياء
قلت لم تكتب في شيء من المصاحف الالف على وفق قراءة هشام وانما
لما كتب بغير ياء اوهم ان الالف محذوفة لانها هي المعتاد حذفها كالالف
التي بعد الراء في هذا الاسم وفي اسحق وفي اسمعيل وغير ذلك ومن قرا بالياء
قال كتابتها في اكثر المواضع بالياء دليل على انها المحذوفة وفي ذلك موافقة
اللغة الفاشية الصحيحة فهذا وجه الخلاف وقوله تعالى واتخذوا
من مقام ابرهيم مصلى يقراء بكسر الخاء وفتحها فهو بالكسر امر وبالفتح خبر
وانما جعل الفتح اتم لان الضمير يرجع الى عموم الناس فيكون الفعل

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)